عــدد ٣٠٦ (السنة ١١) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (11me ANNÉE) N 306

الوزير

* المراسلات *
اسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠،٠٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٣ ربيع الاول ١٣٤٩ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 7 AOUT 1930

المسالة الجزائرية

والمحامي القبائلي

ما كان من ودنا ان نذكر المحامي القبايلي لا بخير ولا بشر لانه اصبح ليس منا ونحن لسنا منه ولا تربطنا به رابطة على الاطلاق

خرج القبايلي من جامعتنا الجنسية منذ زمان فلم ناسف لخروجه واذا قلنا جامعتنا فلا نعني بها التونسية بل الاسلامية الشاملة لاخواننا الجزائريين المماثلين لنا في الدين واللغة والمترابطين معنا برابطة الجوار والصداقة . فخروج القبايلي من جنسيته يعتبر خروجا من الجنسية الجزائرية كالتونسية حسب القواعد السياسية والقوانين المعمول بها في الشمال الافريقي . وكما هو المعقول .

هذا الرجل ما اعتنق الجنسية الفرنسية حتى امس جمعية دعاها (جمعية المسلمين الفرنسيين) وتراس عليها وصار ينطق باسمها بينما عدد المنخرطين في سلكها ان تجاوز الاحاد فلا يتجاوز العشرات واذن فقوتها ضئيلة ومن العجب ان تعتمد الحكومة الفرنسية على رايها او راي رئيسها في سياستها بالجزائر ! بعد ما ماشتها قرنا كاملا باراء غير اراء القبايلي واضرابه من المذبذبين .

نطق القبايلي في الحفلة المئوية لاحتلال الجزائر وقال ما قال بعاصمة الجزائر وكلامه كله على لسان جمعيته لا على لسان المصلحة الجزائرية العامة ضرورة ان الجزائريين لم يكلفوه بل لم يرتضوه متكلما بين اوساطهم التي تخدم امتها بصدق واخلاص مع الانقطاع التام للمصلحة الحقيقية . اذ ممثلو الاوساط الجزائرية يطلبون من الحكومة الفرنسية اعطاءهم حق النيابة بمجلسي النواب والشيوخ في ضمن مطالبهم وهم يرون ان مثل هذا المطلب غير جدير بالتاخير الى اليوم بينما للزنوج نواب بالبرلمان الفرنسي واصواتهم بمثابة اصوات زملائهم الفرنسيين وكيف يكون للزنوج نواب ولا يكون للجزائريين نواب يدافعون عن حقوق ابناء البلاد الاصليين !!! بعد ان اخذت مسالة النيابة حقها وكاد الجزائريون يظفرون بمرغوبهم قام القبايلي يحاول حصر صفة النيابة في المعتنقين للجنسية الفرنسية لا في سواهم من عموم الجزائريين المحافظين على جنسيتهم الطبيعية . ان كان القبايلي جزائري الاصل وتونسي المولد واليوم قد تجنس فلاحق

يخوله النطق بكلمة تخص التونسيين او الجزائريين وان نطق فمن باب التدخل فيما لا يعنيه اذ جنسه غير جنسهم وعائلته غير عائلتهم وهو ليس منهم وهم ليسوا منه في شيء كتب القبايلي فصلا بجريدة (لفوليسون نورافريكان) بصفته رئيس جمعية المسلمين المتفرنسين (المتجنسين) مدعيا ان اجابة فرنسا لمطلب تمثيل الجزائريين (غير المتجنسين) فيه خطر على فرنسا وعلى المتجنسين وعلى الجزائريين الغير المتجنسين . ولم يقم على وجود الخطر ادنى دليل وغاية ما سعى للوصول اليه هو تفضيل المتجنسين على غيرهم من ابناء جنسهم بلا موجب للتفضيل سوى نكرانهم لجميل جنسهم عليهم ولم يقل احد ان نكران الجميل من موجبات التفضيل ولم يقتصر القبايلي على ابداء رايه وتقديم طلبه بل انه سعى في ايجاد شقاق بين صفوف اخواننا الجزائريين بتفضيل بعضهم على بعض وتحريش المتجنسين وايغار صدورهم على بقية مواطنيهم المحافظين على جنسيتهم واعجب من ذلك ادعاءه ان تمثيل غير المتجنسين فيه ظلم فادح للمتجنسين الذين تنازلوا للتحصيل على اللقب الجميل لقب فرنسي بحقوقه السياسية وتنازلوا عن ماض مجيد بتقاليده وعلائقه وامتيازاته وجر عملهم هذا اليهم لوما وتانيبا وبغضا واضطهادا من مواطنيهم ثم ينتقد الحكومة الفرنسية ان هي اعطت الحقوق السياسية للذين لم يكونوا في شجاعة المتجنسين بل لمن قاوموهم واضطهدوهم وانكروهم (في زعمه) فلا يرى ان يعطوا منحا تساويهم مع المتجنسين بينما لم يقوموا بتضحية واحدة من التضحيات التي جاد بها المتجنسون ليصيروا منتخبين (بالكسر) فرنسيين .

وتطاول في كلامه لايجاد عوامل التفريق بين الجزائريين حتى قال . ان المحافظين على جنسيتهم وحالتهم الشخصية انما يسخرون ويستهزؤون بالمتجنسين عندما ياخذون حقوقهم بلا مقابل قدموه للحكومة الفرنسية وينالون الانتخاب لقمة باردة بينما الانتخاب ليس من حالتهم الشخصية في شيء (يعني ان الانتخاب الحر غير مطابق للشريعة الاسلامية) وخوف القبايلي على مجيء مشروع التمثيل

ضد فكره قد انجر له من خوفه على حركة التجنيس بل من القضاء عليها كما صرح بذلك علانية في حين انه كان يسعى في تعزيزها وتكثير صفوفها بلا طائل — فالقبايلي يخشى ان يصبح المتجنسون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لانهم يمثلون اقلية الاقلية فالفرنسيون يعتبرونهم ملحقين بهم والملحق لا يتساوى في الحقوق مع الملحق به والجزائريون يعتبرونهم مارقين من جنسيتهم ولا يحبونهم وضعا لا يتحببونهم ولا ينظرون اليهم الا نظر المغضوب عليهم ويتحقق ان المقدرة الانتخابية المجردة عن كل نفوذ حكومي لا تكون الا كلمة مضحكة مزرية وضروري ذلك لان الذين لم يوتمنوا على جنسيتهم كيف يوتمنون على مصالح ابناء جنس خرجوا منه وارتضوا غيره بديلا!!!

لم يكن خوف القبايلي من هذه الناحية فقط بل خوفه اشد من المناصرة التي وجدها الجزائريون من عقلاء الفرنسيين ومنصفيهم تاييدا لفكرة التمثيل البرلماني بلا قيد التجنيس واشتراطه . كما هو العدل والانصاف ولا خير في حقوق لا تعطى الا بعد المروق من الرابطة الجنسية والجامعة القومية . وخير للجزائريين ان يبقوا معاملين بالقوانين الاستثنائية من تساويهم بشرط الخروج من جنسيتهم — ومما قال القبايلي تهويلا للامر: لا يكون تمثيل الاهالي الا جرثومة خلافات ومنازعات فيما بينهم ومنشا ثورة وعصيان ضد فرنسا الى ان قال . ولا يلبث هذا الهيجان ان ينقلب عداوة شديدة نحو الاجانب عنهم (يعني المتجنسين مثله) وحركة عامة في سبيل الانفصال (يعني عن حكومة فرنسا) وهذا الموقف الذي يقفه القبايلي هذه المرة لمما يبغض الجزائريين عموما في مشروع التجنيس وفي كل مشروع ياتي على طريق المتجنسين

واذا سخرنا من راي القبايلي في التمثيل فاننا لا نقدر ان نسكت عند طعنه في ديننا وتعاليم شريعتنا بقوله : كثيرون هم الذين ادركوا ان لقب وطني فرنسي يساوي عن جدارة من غير ان يرتد الانسان عن دينه التنازل عن حالة شخصية ساقطة (يعني حالة معاملته بقواعد الشريعة الاسلامية في زواجه وميراثه الخ) لا تلايم الا قليلا مما ترمي اليه المدنية الحاضرة (في رايه العقيم ان الدين ينافي المدنية الراقية بينما ينافي فظائعها فقط من تحليل الخمور واباحة الفجور وتجويز التهتك والرقص وابداء الزينة وتحتيم التعامل بالربا والاذن بفتح القمار) ليقلع القبايلي عن غيه وليعرف ان

الدين الاسلامي الذي نحن لا زلنا ولن نزال متمسكين باهداب شريعته جاء مطابقا لروح المدنية الحقة من تقدم في الصناعات وزيادة في العمران اتوافر اسباب الامن والعدل والحرية والمساواة .

وهذه السعادة الدنيوية نشطت المخلصين وشجعت الناشطين على الانهاض بالعالم انهاضا موافقا للدين الحنيف على خط مستقيم .

على ان المجال ليس بمتسع لبيان محاسن الاسلام المعروفة والمشهورة حتى عند علماء الغرب . ولكن الحاجة تدعو الى افهام فرنسا نفسها ان ترضية الافراد القلائل (مثل القبايلي) لا تعادل ترضية امة باسرها يربو سكانها المسلمون عن الخمسة ملايين نسمة وقد مضى على دخول فرنسا قرن كامل وامتزج الفرنسيون بالجزائريين امتزاجا افهمهم ان امتداد نفوذ فرنسا انما يكون باعطاء الترضيات الكافية للجزائريين وما الترضيات الا بالغاء القوانين

الاستثنائية تماما (مثل قانون الانديجينا) ومساواتهم في المعاملة السياسية بالفرنسيين والاجنبيين والمتجنسين مساواة حقيقية تكون مثالا حسنا لسياسة فرنسا الجديدة بالعالم اجمع

تلك السياسة الرشيدة التي تستولي بها على قلوب الجزائريين وعواطفهم واحساساتهم الودية . اما تفضيل بعضهم على بعض ومعاملة المتجنسين منهم معاملة استثنائية فمن السياسة التي لا تثمر ولو اقام القبايلي الف دليل سفطائي على صلوحية هذه المعاملة وان فرنسا مستفيد من ثمارها .

وغاية ما نقول ان فكرة القبايلي فكرة من عمرت اماله بالمطامع الاشعبية وانه يريد (بتجنسه) ان يصطاد في الماء العكر ويغنم من مشروع التجنيس غير ان راى رجال السياسة العليا بفرنسا فوق رايه ولا تروج عليهم الترهات ولا تلعب بعقولهم المغالطات .

— الطيب بن عيسى —

صدى الخارج

هل تصبح مصر جمهورية ؟
تصريحات الخديوي عباس حلمي باشا

نشرت جريدة (ريبوبليك) لسان حال الحزب الراديكالي الاشتراكي حديثا للكاتبة كلارا كانديانى مع سمو الخديوي السابق عباس حلمي باشا عن الحالة السياسية في مصر وقد تكلمت في مقدمة الحديث عن خطورة الحالة ووصفت الخديوي السابق وصفا وجيزا وقالت انها ذكرت الازمات الدستورية في رومانيا واسبانيا ومصر وسالته قائلة ما سبب هذا المرض السياسي المتفشي في العالم

فقال سموه ان ذلك يجب ان ينسب الى افلاس الرجال في العالم كله سواء في ظل الحكم الجمهوري او ظل الحكم الملكي . والى توالي الضعف والنقص في تصور الغاية المثلى التي لا يمكن بدونها حكم الشعوب وتسيير امورها . وافلاس الرجال هو في الحكم الملكي اقل مما هو في غيره اذ لا بد للملوك من بذل الجهد في السير على الخطة التي رسمها اجدادهم واسلافهم . ولا مندوحة لهم عن التمثيل بهم واتباع الغاية المثلى التي رسموها واذا حدنا عن البرنامج الذي رسمه اسلافنا يتعذر علينا القيام بمهمتنا وتحقيقها

— هل تميلون سموكم الى تاييد الحكم الجمهوري في مصر اذا اقتضت الحال هذا الحكم ؟

فقابل الخديوي السابق هذا السوال بشيء من الابتسام .

— وهل ترون ان الشعب المصري بلغ من الرقي درجة كافية لقبول الجمهورية ؟

— ان الشعب المصري — ولا اقول هذا لانه الشعب الذي انتسب اليه — هو على اعظم جانب من الذكاء وربما كان يفهم ويدرك باسرع من اي شعب آخر في العالم . وقد تكون العامة تنقصها الثقافة العلمية او السياسية ولكن يعوضها من هذا النقص ذكاء مفرط وادراك عظيم فهو يدرك فوائد استقرار الحكم الملكي الدستوري .

— وانت يا صاحب السمو ؟

— انني كنت في مدة ثلاث وعشرين سنة اكافح في سبيل بلادي وبذلت جهدي في ان لا احيد عن الخطة التي رسمها اسلافي . ولما عين اللورد كتشنر ممثلا لانكلترا في مصر ادركت انه يكرهني على الاذعان او يضطرني الى الفرار من مصر وقد صدق ظني وفقدت كل شيء . وبلا محاكمة ولا حكم ولا جرم حظر علي الرجوع الى بلادي

— وجلالة الملك فواد ؟

— ان جلالة الملك فواد هو عمي وهو اول مصري تلقيت منه الكلمة الاولى يوم ارتقائي الى العرش .

— وما هي ؟

— لما بلغني نعي المغفور له والدي وما يترتب على ذلك من ارتقائي العرش كنت في (مدينة فينا) وكان جلالة عمي فواد موجودا مع شقيقيه الاميرين ابرهيم وعلي فمنحتهم الترخيص بالرجوع اليها .

— ثم رد على سوال آخر بقوله .

— لا اريد ان اعتقد ان مصريا يمكن ان تكون له غاية اخرى غير خدمة بلاده . واني اتمنى ان يخدم جلالة الملك فواد بلاده كما ينبغي ان يخدمها وكما فعلت انا نفسي واقول انه لولا محبتي لاسرتي وللبلاد التي هي بلادي منذ ستة اجيال لما كنت آسف لاضطراري الى المعيشة في بلاد كفرنسا التي احبها كثيرا .

— وهل لا تظنون ان الازمة الدستورية القائمة الان في مصر يمكن ان تبلغ من الشدة ما بلغته في اسبانيا ؟

جولة بقابس واحوازها

اعوام ثمانية مضت والاجاحة ضاربة اطنابها بالجنوب بما دعى الكثيرين من سكان تلك الجهات الى النزوح للجهة الشمالية من المملكة والاشتغال هناك بصفة عملة في المزارع غالبا وفي الصنايع احيانا وما ذلك الا لكونهم لا يجدون اين يتعاطون الكسب والتكسب بجهاتهم النائية المتنية الاطراف .

ومن المعلوم ان قابس عاصمة اقصى الجنوب التونسي هي المدينة الكبرى التي جاءت نقطة التلاقي ومركز دائرة الحركة التجارية لو كانت الاعوام الماضية اعوام صابة فلاحية اجل يمكن ايجاد حركة عامة لاشغال السكان واراحتهم من عناء الهجرة والاغتراب بالشمال اوقات المسغبة حيث يرتزقون ويحترفون وهم في بلادهم وايجاد الحركة يكون باحداث مؤسسات صناعية وقبل كل شيء بناء مدرسة صنايع عظمى مستوفاة الشروط المناسبة لهذا العصر والتي من شانها تعمير الجهات الجنوبية وان مدينة قابس هي الاجدر بجعل المدرسة فيها . من الضروري ان البلدان الصحراوية لولا الصنايع لما عاش اهلها بها وقابس مفتاح الصحراء الصغرى (لان الصحراء الكبرى خلف الحدود التونسية)

وكيف يرتزق سكان الجهات التي لا زراعة ولا صناعة بها وهما مدار الحركة التجارية ! !

واذا كان سكان الصحراء الكبرى انما يتعيشون من الحرف اليدوية فاننا نطالب لسكان جنوبنا صنائع ميكانيكية تدار الاتها بالماء والبخار والكهرباء لان العصر الحاضر قاض بايجاد مشاريع من هذا النوع

نقول قاض بالايجاد لان التجارب اثبتت ان لا عمران لهذه الجهات البعيدة بدون [illegible] وحرف عامة تشغل الايدي المعطلة وتكفي الناس مئونة الخصاصة والاحتياج لا سيما في اعوام الاجاحة المتوالية كالماضية

ونقول قاض بالايجاد لان مراقب قابس وعامل الاعراض من الرجال العاملين على احياء تلك الجهات وتعميرها وما وجدا فرصة الا اغتنماها لاصلاح حال السكان وتحسين حياتهم المادية بتعميم الحركة الاقتصادية .

⁂

ومن الوجهة العلمية لا مناص من جعل مدرسة سيدي بولبابه (باحواز قابس) او جامع المنزل (بقابس) او جامع جارة (بقابس ايضا) فرعا من فروع الجامع الاعظم بتونس يزاول طلاب العلم هناك العلوم الابتدائية والوسطى ثم يقرؤون بالكلية الزيتونية سنتين او ثلاثا للحصول على شهادة التطويع اذ في مشروع كهذا اقتصاد للوقت والمال معا

وفيما بلغنا ان الهمة مبذولة في هذا الشان لدى المراجع العليا قرن الله المساعي النافعة بالنجاح .

⁂

وعلى ذكر جوامع قابس ناسب كتابة كلمة عن جامع الخطبة بجارة القديمة الوحيد الذي ضاق عن ايواء المصلين به صلاة الجمعة بالخصوص بحيث انهم يصعدون عند صلاة الجمعة فوق سطح الجامع ولما لا يكفيهم ايضا يلتجئون الى تعمير الانهج والطرقات المجاورة للجامع ويتحمل المصلون مشاق الحر في الصيف والبرد القارص في الشتاء

ولوجود ارض حذو الجامع فقد قررت جمعية الاوقاف ضمها للجامع وفعلا بنيت ولم يبق الا تسقيفها وفرش ارضها ووضع الحصير فوقها .

لكن لسوء الحظ منذ خمسة شهور توقف الاتمام وقررت الجمعية ابقاء الحالة على ما كانت عليه الى ان تسمح لها الميزانية ببناء جامع كبير في جهة اخرى من قابس بل اقامت جدارا مرتفعا للفصل بين الجامع وبين ما كان تقرر ضمه من الارض المجاورة له واعجب من ذلك ان اشيع بان الجمعية ستعوض الارض وما بني عليها (اعني ستفوت فيها بتاتا) وحينئذ يقع الاقتصار على الجامع القديم المعد لصلاة سكان جارة وسكان احواز قابس جميعا .

واغرب من ذلك ايضا ان حذو الجامع كانت موجودة موضاة (ميضة) تامة اللوازم من احواض وبئر وبيت راحة ولكن وقع افسادها وتغطيتها تماما بالتراب والحصاة بل وبالمزابل ايضا بدعوى اصلاحها وجعلها ملاصقة لما ضم للجامع وعندما قررت الجمعية ابطال مشروع الضم بقيت الموضاة متروكة وعلى حالة الافساد ولم تنظر في اصلاحها بعد ولعلها تريد ايضا تعويضها (اي التفويت فيها) وحينئذ لا يجد المصلون اين يتوضؤون واين يصلون الى ان تسمح ميزانية الاوقاف ببناء جامع بعد عشرات الاعوام .

وعليه فنحن نطلب من جمعية الاوقاف الشروع من الان في اتمام ما ضم لهذا الجامع من البناء واصلاح الموضاة وفتح بابين من الجدار (الذي اقامته سدا منيعا) ليمكن للمصلين العبور من الجامع القديم ومن المكان المضموم له والغاء مسالة المعاوضة بتاتا وعند ما تسمح الميزانية (حسب دعواها) لها ان تقرر نظاما آخر غير قرار التوسيع الذي وقع الشروع فيه وتعطل الاتمام بل حل افساد الموضاة محل اصلاحها فانا لله وانا اليه راجعون .

⁂

اما جوامع منزل قابس لصلاة الخمس فقد اهدمها طوفان عام ١٩٢٢ ولكن جمعية الاوقاف لم تلتفت الى اصلاح ما انهدم وتعمير ما خرب لحد اليوم .

واما جامع الخطبة بمنزل قابس فقد قررت جمعية الاوقاف اعانة منذ مدة قدرها ١٢٠٠٠ من الفرنكات وخصصتها لبناء سدة في بيت الصلاة لان الجامع قد ضاق ولزم توسيعه ايضا والى الان لم تدفع القدر وعليه فان سكان منزل قابس يطلبون من الجمعية تضعيف تلك المبالغ لان ذلك الوقت غير هذا الوقت الذي ارتفعت فيه اثمان المواد باكملها وصرف المال على الدار التي اشتراها السكان من مالهم الخاص بقصد ضمها الى جامعهم الواجب توسيعه واذا احتاجت الجمعية الى الشغالين فان الناس يعينونها بابدانهم واتعابهم وبذل مجهوداتهم اما وكالة اوقاف المنزل فيتعين فصلها عن وكالة اوقاف جارة ولجمعية الاوقاف ان توفد احد اعضائها لدراسة هذه المسالة وان لا تقتصر على اخذ راي المكتفي بها الان ضرورة انه انما يسعى لصالح نفسه طمعا وفي جمل وكالة المنزل ووكالة جارة وكالة واحدة فائدة مالية له خاصة . بيد انها تعطل سير الاوقاف بنظام . واول ضرر حصل هو اهمال مسالة جوامع المنزل وغض الطرف عن مصالحها وضرورياتها منذ كلف وكيل اوقاف جارة بوكالة المنزل .

⁂

وعلى بعد بضعة اميال من قابس توجد قرية طبلبو وجامعها قد اوشك على الانهدام والواجب اصلاح جدرانه المتداعية للسقوط ان لم تتداركها نيابة الاوقاف بقابس بسرعة الاصلاح .

⁂

اما عمل الاعراض فهو بوجه الاجمال يحتاج الى المياه الغزيرة لان جهاته معظمها معطش وغابات النخيل الكثيرة بالعمل تكاد تموت من قلة المياه وقد احدثت الحكومة ابارا صناعية في عدة قرى مثل قرية وذرف (وستحدث بها ايضا ثلاث ابار في القريب على ما بلغنا) وبقرية ابي شامة حفرت بئرا الان فاعطت ٣٠٠ ليترة في الدقيقة وبقرية كتانة حفرت بئرا والعمل جار بها هذه المدة . اما القرى الواجب حفر الابار الصناعية بها فهي طبلبو وعين زريق الداخلية والزارات ومارث وهذه القرى كلها واقعة في جهة واحدة يربطها خط اتصال ببعضها .

⁂

اما الطرقات بعمل الاعراض فبعضها مخدوم وبعضها معدوم واحيانا تنقطع المواصلات بين بعض القرى خصوصا الطريق الرابط للزارات بمارث حيث يجب تعبيده خصوصا وان طوله لا يزيد عن سبعة اميال .

⁂

بلغنا ونحن بقابس ان المسمى محمد بن عمر الصخري جاء في الليل وهو بحالة سكر فوجد زوجته قد احضرت له الغذاء فسالها عن الزيت الذي طبخت به الطعام ومن اين اخذته فاعلمته انها فتحت الزير واخذت منه نصيبا فقال لها الم اقل لك لا تفتحي اي زير وانما انا الذي اتولى فتحه بنفسي ثم ضربها على بطنها وكانت حاملا وجنينها عمره ثمانية شهور فماتت لحينها وبفحص الطبيب لجثتها تبين ان جنينها قد مات ايضا ولازهاقه روحين فقد القي القبض عليه واودع في اعماق السجون واحيلت نازلته على الدائرة الجنائية بتونس للحكم فيها .

⁂

مات المرحوم السيد محمد بن محمد بن جراد بنكسة حصان لاخيه السيد بوبكر الصابيحي بقابس ويوم الاثنين شيعت جنازته بجارة قابس رحمه الله رحمة واسعة ونحن نعزي فيه اهله وذويه

دبابيس !!!

لم يثبت علماء اللغة جمعا للفظة (محنة) غير (محن) ومع ذلك فقد استعملها احدهم .. مجموعة على (محون) — فعسى ان لا يسموا هذا الاعتداء على الفصحى تجديدا وتطورا فكريا ...! !

⁂

سالنا بعض اخواننا الزيتونيين عن الشخص الذي نزع طربوشه بالجامع واعلن استخفافه بحرمة بيت الله المقدس . فقالوا لنا عنه انه ولد عاطل لا عمل له الا القيام بمهمة « الوساطة ! » ووعدونا بارسال التفصيلات قريبا ...!

⁂

في اسبوع فارط تفرجنا على فصلين من رواية غير مسرحية كان احدهما يمثل «الشهادة» وكان الثاني يجسم « النذالة » وبما ان التعليق يطول شرحه الان . فلينتظره من يهمهم امره في فرصة اخرى ..!

⁂

يتذرع بعض التجار بكلمات : (الواجب) و (الوطنية) و (المعاضدة) وما يعطفون عليها بالاشهار « سلعهم ... » فيالها من اساليب لترويج البضايع الكاسدة .....!

⁂

صرح لنا كل من قابلناهم من افراد « جمعية التمثيل العربي » باستحسانهم الكبير لكلمة العدد الفارط المتعلقة بطرد ملقنهم المجهول . واكدوا لنا بانهم اطردوه طردا ابديا لعدم كفاءته ! فما عليه الا ان يكف عما يتشدق به في المجتمعات من ان الجمعية طلبت منه ان يستعد للموسم الاتي ...! !

⁂

لو كنت من علماء التنويم لكنت اول عمل اقوم به هو تنويم المتلددين من مشتركي الصحف وجعلهم يدفعون ما لها بذممهم «الشريفة...» من دون مماطلة ولا تسويف ...!

⁂

اتحفني صديق ظريف برسالة طويلة الذيل عنوانها : « اين الجبة السكروذة ؟ ! » وبما ان الموضوع لا يخلو من تفكهة للقراء كما لا يخلو من صفعة حارة لناكري الجميل .. فساتولى تلخيص الرسالة لاعرضها على قرائنا الكرام في عدد آت ...!!

⁂

قالت «العلم» الغراء : ان في مدينة «دكار» — عاصمة السنغال — فتاة سوداء ترى كل شيء مقلوبا ... فمن لنا بهذه الفتاة الخبيرة لنعرض عليها ضمائر من يتعمدون قلب الحقائق عندنا . لكي تراها بصورتها الطبيعية .. !

⁂

ليت التاجر الذي ما فتيء يعلن عن مغازته بقوله : ان فيها « من كل شيء احسنه » ارفق هذه الكلمات بشرح غوامضها . اذ الاعلان مبهم .. وكلمة (كل شيء) لها شروح عديدة . ولكل انسان ان يؤول الغوامض على حسب افكاره ....! !

⁂

عهدي ان سنة خلع النعلين عند الدخول الى المساجد اول من يعمل بها طلاب العلم — لا سيما ابناء العلماء منهم — لكن سمعنا ان اثناء المناداة باسماء الناجحين في امتحان التطويع دخل بيت الصلاة ثلاثة بنعالهم .. وعبثا حاول احد الاتقياء زجرهم . فقلنا :

(اذا كان رب العلم بالنعل داخلا الى البيت . فالجهال اخلق بالدوس!)

⁂

ما زال الناس يتحدثون عن « ابن وناس » هل سيبقى مباشرا للخطتين ? ام سيعفى من الاثنتين ؟ ويقول الشاعر :

(والثاني اولى عند اهل سوسة) !

(فلان .. ؟)

هنشير كشباطة . تشريك في تقديم

يعلن السيد علي الموالي شيخ منوبة ان فضيلة العلامة النحرير الشيخ سيدي محمد رضوان قد شركه في التقديم على الثلاثة ارباع من وقف الحاج سالم الكبابي مع المقدم السيد علي بن حسن البدوي وذلك بتاريخ ١٠ جمادى الاولى ١٣٤٨ الموافق ليوم ١٤ اكتوبر ١٩٢٩ ومن اوقاف الكبابي هنشير كشباطة هذا ما وجب الاعلان به والسلام

مدير الجريدة وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى
مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩ بتونس

— لا اظن ذلك فان في اسبانيا ازمةدستورية تفاقمت لارتباطها بازمة خاصة بالاسرة المالكة واما في مصر فالازمة الدستورية مرتبطةبالسياسة الخارجية ومنوطة بالمسالة الانكليزيـة المصرية التي هي في حقيقة الامر المسالة الجوهـرية في نظر البلاد .

— ومسالة السودان ؟

— انهم يتهمـون مصـر ببث الدعـوة في السودان ضد الاستعمار الانكلـيزي وفاتـهم ان السودان لا يختلفـ عـن مصر في الجنس والدين . ونرى هناك سياسة واحدة لاتباعها فمن واجبنا ان نجعل انكلترا تعوننا في سبيل رقي الشعب وتقدمه ونجاحـه وليس مـن المستحيل ان يحصل الشعب السوداني يومـا على نظام نيابي يمكنه من ان يكـون جزء لا يتجزا من ولايـات النـيل المتحـدة . وعلى المصريين ان يذكروا انه كان مـن الصعب افتتاح السودان بدون القوة المنظمة التيقدمتها السلطة البريطانية وعلى الانكليز ان لا ينسوا كم ضحى المصريون وكم قدموا من النفقـات عند فتح التـرع والقنـوات وانشاء الخطوط الحديدية اللازمة لتقدم البلاد المفتوحة

— وهل تهمل اذن مسالة السودان ؟

— كلا . ونحن قد كافحنا في خلال مئـة وخمس وعشرين سنة لاستعادة الاستقلال . واليوم يظهرون لنا ان في الامكان ان نحوزهذا الاستقلال ونحن نرفضه بسبب السودان . ولقد فقدنا السودان مرارا . ولكن وحدة الجنس ورابطة النيل كانتا تعيدانه الينـا فلنساعـد السودان على التقدم علميا وسياسيا وهو نفسه سيكافح في سبيل الاستقلال متى اصبح ذلك في امكانـه (الاقبال)

محادثة اما شان
متعلقة بحكومة الحجاز الحالية
بين الشيخ عمر بري المدني
ومراسلنا بسوسة

(٦)

س — اصحيح انهـم ينكـرون الوسيلـة بالانبياء والاولياء والصالحين ؟

ج — في المسالة تفصيـل — امـا الوسيلـة بالاولياء والصالحين فهو منكر عند جميع الملة الاسلامية لا يقوم عليها دليل البتة — واما ما ترونه في تاريخ السيد دحلان مما يوهم الدليل وهو قوله عليه الصلاة والسلام (اللهـم اني اسالك بحق السائلين اليك وبحق ممشاي هذا اليك) فلا دليل فيه اصلا اقول ذلك لا ارجو به نصرة الحكومة ولا خذلان السيد دحـلان ولكن متابعة للحق . وهو ان البـاء التي هي اداة القسم في الحديث انمـا دخلت على لفظ الحق . والحق هنا يراد به اكرام الباري تعالى لهم بما اقدرهم عليه واكرام الباري تعالى هو صفة له قالو سيلة في الحقيقة انما كانت بصفة من صفات الله تعالى والصفة تتبع موصوفهـا في الحكم . ولا يمكن ان يتصوران معنى الحق في الحديث شيء عظيم لهم على الله حتى انـه اذا لم يقبل شفاعتهم يترتب على ذلك خجل او لوم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهـذه العلة الي الجات ابا حنيفة النعمان رحمـة الله عليه ان يقول قولك اللهم اني اسالك بحـق انبيائك ورسلك لا يجوز اذ لا حق لاحد على الله راجع النقاية (قصة فقهحنفي) تفهمذلكواما الوسيلة بالنبي صلى الله عليه وسلم الـذي دل عليها حديث الترمذي حديث الاعمى المشهـور الذي هو عمدتنا في الاستدلال فقد تكلـم في صحته وعدمها الاوائل منهـم العز ابن عبـد السلام الملقب بسلطان العلماء الشافعي يقـول في سند الحديث رجل مجهول فان صح الحديث فلا تجوز الوسيلة الا بالنبي صلى الله عليهوسلم فقط وقد اصاب ولله ابوه وهـذا الشيـخ تقي الدين ابن قيمية اضطرب رايه في ذلك فمـرة اجاز ومرة توقفـ واخيرا منع والعلة في ذلك هو ما ذكرنا من ان في رواة الحديث رجـلا مجهولا وقد بلغني ان علماء اهل نجد انفسهم مختلفون في مسالة الوسيلـة بالنبي صلى الله عليه وسلم فقسم قليل يراهـا وآخر يتـوقفـ والجمهور يمنع سدا للذريـعة حتى لا تتسرب المسالة الى الاولياء وينشا منها عبادة القبـور والطلب منها كما هـو مشاهد بعـين الاسفـ عنـدكـم وعندنـا مـن قبـل وفي سائـر الاقطـار الاسلاميـة وليتهم اقتصروا على الوسيلة بالنبي صلى الله عليه وسلمفقط ولم يخرقوا سياج الشريعة الغراء ويتخطوا الاوامر

س — اصحيح انهم — يرونكم مشركين؟

ج — من افادكم بذلك ؟

س — تواتر من الحجاج .

ج — غير صحيح وفي المسالة سوء تفاهـم يجب اظهاره كيلا يبقى في النفس شيء . من المعلوم ان الشرك ينقسم الى قسمين . شرك اكبر . وشرك اصغر . كالرياء . والنجديون اذ اسمعوا من يقسم بغير الله او بابـيه او بولي ربما عبر البعض منهـم بلفظـة مشرك واذا سالته ادلى بحجته محتجا بان هذا التعبير هو تعبير الحديثـ والقصد منه التـاديب والتغليظ ليانفـ من كان في قلبه ذرة من الايمان ان يتبع سنن الجاهلية الاولى والجهال . نعـم . ربما ارادو به الشرك الاكبـر لمن يرونـه يلتمس نفعا او يدفع ضرا من صالـح او ولي حيث لان النفع والضر من خصائص الله تعالى ولذلك سمى نفسه الضار النافع فمـن اشرك الله تعالى مع غيره في النفع والضر فبضـرورة العقل وشهادة النقل يطلق عليه لفظ مشرك وانا لا اظن انه بقي احد من اهل الحجاز ممن يعقل ويدري انه ما فهم مغازي القوم في مقاصدهم التي يراد منها رد الناس الى اصل ما كـان عليه السلفـ الصالح وانكار ما لم يعرفـ في زمن السلفـ الصالح وانتزاع تلك الخلال من النفوس التي استقذرت بقذر الجهل والجاهلية ومن له فكر سليم بالمصطفى يقتدي ولا يصلح آخر هذا الدين الا بما صلح عليه اوله ويكفي حديثـ ستفترق امتي على ثلاثـ وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة قالوا ومن هي يـا رسول الله قال التي كنت عليها انا واصحـابي او كما قال ردعا واتباعا والله يتولى السرائر

س — اصحيح انهم ينكرون حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ؟

ج — غير صحيح كيفـ ينكرونها والقـوم عمدتهم اتباع حديثه الصحيـح وقد صـحت الاحاديث عندهم في ذلك واستفاضت .

س — اصحيح انهم لا يدعون الى جهةالقبر الشريفـ ويمنعون الناس من ذلك ؟

ج — نعم لان القبلة عند جميع المسلميـن هي وجهة الدعاء وبذلك افتى علمـاء المدينـة المنورة كافة .

س — ما رايك في تكفير بعض اهل الطرق والزام بعض المشائخ بالتوبة ؟

ج — ليس هم وحدهم بدعا فيـه . بـل كفرهم اغلب اهل الظاهر ولكـن اذا ثبت عندهم ما يوجب التكفير او الالحاد . اماالزام بعض المشائخ بالتوبة فقد بلغني عـن البعض انهم توبوه وذلك حرصا منهم في اقامة الحـق واسفا على العالـم ان يضل .

س — اصحيح انهم يمنعون زيارة القبور ؟

ج — كلا وانما يمنعون منيتوسل باصحابها وطلب شيء منهم .

صدى الداخـــل

الحفلات الكبرى
لرجوع الجناب العالي من فرنسا

منذ صبيحـة يوم الثـلاثاء قبـل المـاضي والاحتفـالات متوالية ومظاهر الزينـة بادية بالجهات التي مر بها بعد نزوله الى البر وامتطائه متن القطار الخاص البخاري من مصيدة بنزرت (بيشري) فتينجـة فمـاطر فتونس ثم متن الترامواي الكهربائي الخـاص من تونس الى المرسى .

واحتفالات المرسى هي التي بلغت حدهـا وضروريذلك لان بها مقر جنابه العظيموقصره الفخيم فلم تبق جمعية رياضيـة او موسيقية الا شاركت فيهـا ولا جوقـة طرب الا حضرت والحفلات كانت جارية في كل مساء بالعشي وبالليل .

وعلى ذكر حفلات المرسى نذكر الحفـاوة الكبرى التي هياها اهل بنزرت منعلائمالزينة الفاخرة ونصب الاعلام التونسية والفرنسية فوق الكثير من الاماكن العموميةوشبهها وقدشاركت في ذلك كافة الادارات على اختلافها ما عدى القباضة المالية ببنزرت فقـد امر قابضها بوضـع العلم الفرنسي فقط يوم سفر الملك والغاء وضـع العلمين معا (التونسي والفرنسي) يوم رجوعه وقد كان للقابض السالفـ اعتناء خاص بوضع الرايتين وابداء افخر زينة . ولكن الخلفـ سار على غير منهج سلفه؛ هذا واننا راينا المراكز الاميراليـة ببنزرت والمصيـدة عملت الـلازم فاحرزت على الرضى العـام منلدن الاوساط التونسية عموما والبنزرتية خصوصا .

اما الحفلة البحرية فقد بلغت الغـايه القصوى من الابهة والنظام ووضعت الاعلام فوقالزوارق وذهبت في عـرض البحر لملاقـاة المـدرعة (باريس) قبل وصولها الى الرصيفـ وكـان ركابها كلهم يهتفون للملك ويدعون له بالخير العميم وطول العمر .

حيى الله ملكنا المعظم محفوفا بالصحةوالعافية والسلامة التامة .

تهنئة

نهنيء صديقنا الشاباللبيب السيد محمد زكرياء بتسميتـه كاتبـا بالادارة الداخلية ونتمنى له الارتقاء في مدارج الوظائفـ الرسمية لما اتصفـ به من الكفاءة واللياقة

دوس عربة اثقال

اتخذت عربة جر اثقـال (كريطة) طريق اليمين بنهج انعسل عند مرور سيـارة تحمـل الاثقال (كاميون) بقربها يوم الجمعـة على الساعة السابعة مساء ولكن سائق السيارة حـاد عن طريقه القانوني واتخذ يمينه ايضا فـداس العربة اثناء صعـوده فوق المـادة (المعدة لسير الراجلين) وكسرها تكسيرا ولولا لطفـ الله لداس ثلاثة نساء كن مارات من هناك وعملا باشارة صاحب (النديم) اخذنا عدد السيـارة وهو — ٢٥٧١ — (مار)

حول سفينة الحجاج

عند رجوع الحجاج كتبنا كلمة نزيهةمتعلقة بمعاملة الحجاج فوق باخرة (بلغـرانو) مـن حيث اغذية الاكل ومياه الشرب بناء على ما تلقيناه من المعلومات عن كثيـر من حجـاج هذا العام وفاتنا ان نثني ونثنـ على رئيس الركب السيد الحاج محمد بن سليمان كاهيـة المكنين لما بذله من المساعدة وعلى السيدالحاج حموده الاسود الذي كـانت له عنايـة خاصة بمعالجة المرضى فوق الباخرة وبالحجاز وكان واجب ضميرنا يحتم علينا نشر كل ما يـرد علينا في هذا الموضوع ولو كان ضد ما ادرجناه احقاقا للحق وابطالا للباطـل . ولم يكـن يخطر لنا على بال ان يشك احد في نزاهتـنا او ان يتهمنا بسوء القصد . لكن جاءنا مكتوب من شخص يقول انه كان رفيـق الحجـاج ونائب باخرة بلغرانو يستروح من كلامه ظـن السوء في نيتنا وما قصده من مكاتبتنـا سوى تبرئة ساحة مستاجري السفينـة مما نشرنـاه ضدهم من حيث طول مدة الرجـوع وحشر الناس بالسفينة كالاغنام وتعبئتهـا بحجـاج سوريا والعراق وانزالهم ببيروت وبالطرابلسيين وانزالهم ببنغازي مع ان القانون يمنع كـل سفينة تنقل حجاج تونس من نقـل حجـاج غيرهم وان لا تستاجر السفينة بجدة لتـذهب لجهات اخرى وتعطل سفر حجيجهـا بمجـرد انتهائهم من تادية فريضتهم ومن جهة اخـرى انتقدنا الاغذية التي تعطي للحجاج من حيث كونها لا توافق الذوق التونسي ولكونها قليلة لا تسمن ولا تزني من جوع وانتقـدنا فقـد الماء الحلو الصالح للشرب واستعمال الماء المالح الماخوذ من البحر او من ماء جيبوتي المالـح بطبيعته (لان بلغرانو نقلت حجاج جيبـوتي واوصلتهم الى بلادهم قبل ان تنقل حجاجهـا من التونسيين) .

هذه زبدة ما نشرناه حول سفينة الحجـاج اما المكتوب الوارد علينا في تكذيب ما ذكرناه (حسبما بلغنا) فقد تضمن : ان الباخـرة لم تبق على سطح الماء سوى ١٢ يوما لا ١٥ يوما وحقيقة انه ان الغى يوم مكوثها ببيروت ويوم مكوثها ببنغازي من الايام ١٥ يكون تقديرنا وتحقيقه متقاربين في عدالايامولكن لولاحجاج العراق وسوريا وطرابلس لربـح حجاجـنا الوقت ونقصوا منه اربعة ايام على الاقلفاتعاب اربعة ايام ومشاقها هي زائدة عن القدرالمطلوب منهم تحمله . وان الركابلم يكونوامحشورين كالاغنام وهنا نوافق صاحب التكذيب لانه ربما كانت الباخرة كافية لتعبئة حجاج جميع تلك الاقطار بلا تعب اما لكبرها او لقلة عدد ركابها من غير التونسيين . اعتمادا على امانة هذا المراسل . نعم ان حمل حجاج الى جهات مختلفة ادانا الى الظن بحشرهـم كالاغنـام

وفيما يتعلق بالاغذية والاشباع ومراعـاة الذوق التونسي في الطبخ فقد اجاب عـنه بان الباخرة اشبه شيء بمحل عمومي — كالنزلمثلا والواجب على صاحب المحل العمومي ان يختار لمجموع الوافدين عليه ما يليق ويتناول فيغالب الاحيان مراعيا في ذلك النظافة ومـا يناسب الصحة ويمكن احضاره في كل حين بلا كلفةولا مشقة اما مراعاة دوق كل فرد من الركـاب في الباخرة وربما جر اختلافـ الاذواق الـذي لابد منه الى عكس ما يريده صاحب المركب من ارضاء جميع الركاب فليس في امكان احد ان يعطي كل نفس ما اشتهته وتمنته . امـا دعوى ان الحجاج قد شربوا الميـاه المالحـة فقد اجاب عليها بكلام مردود عليه ان لم يكن مقنعا ضرورة خلوه من اي دليل يثبت ان ماء الباخرة هو ماء زغوان او ماء النيل حيث قال: لكم ان تسالوا اي طبيب شئتم هـل المعـدة الدقيقة التي لا تهضم سوى (البريك والملوخية) تقدر على شرب المياه البحرية مدة شهر تقريبا (بين ذهاب واياب) والذي يظهر ان السفينة اخذت الماء من تونس (ماء زغوان) ومـن جيبـوتي (عنـد حملها حجاج الصومـال) ولـم تـزود القـدر الكـافي مـن مـاء النيل (ببورت سعيد او بالسويس) فاضطرت الى التزود بماء البحر لتكميل ما يلزم الركاب من الماء وان كان عند المراسل ما يثبت ان الماء حلو فنحن ننشر له اثباته ليتضحالحقلذي عينين

وختاما نلاحظ للذين يريدون خدمة الحقايق بصدق واخلاص انيبتعدوا في تعبيرهم عـن الالفاظ البذيئة والعبارات الوقحة التي تؤاخذ القوانين مستعملها لو ظهر لصاحب الجريدة رفع قضية بالمراسل ولو كان هذا المراسل متحاشيا عن الكلمات الوحشة لكنا لعمله من الشاكرين لان الحق يعلو ولا يعلى عليه اذ كلنـا طلاب حقيقة اما وهو لم يتحاش ذلك فلربما كـان الحامل له على التكذيب هو الغرض الشخصي لينتفع من جرائه ويحرز على الفوائـد الجـمة من مستاجري سفينة (بلغرانو) مقابل دفاعه عنهم — والذي يسرنا بوجه عـام ان يعـتني مستاجرو مراكب الحجاج في المستقبل بمصالح الحجاج وان لا يعاملوهم بمثل المعاملات التي وجدوها في الاعوام الماضية الموجبـة للانتـقاد وعندئذ يكون الحجاج امين مطمانـين على كل شيء في حلهم وترحالهم والسلام

وفاة ممثل نابغة

مات المرحوم السيد محمد بورقيبة المعـاون الطبي بمستشفى الكافـ في هـذا الاسبـوع فذكرت نعيه الصحفـ كاحد التونسيينالاماجد بينما للفقيد مزايا لا تحصى على الفن التمثيلي اذ هو نابغة البلاد التونسية فيه على الاطـلاق

من المعلوم ان فرقة سليمان قـرداحي هي الاولى التي مثلت الروايات العربيـة فـوق المسارح التونسية لما خرجت من مصر وقصدت تونس حينما لم يكن للتونسيين سابق معرفة بالتشخيص قبل قدومها ثم بعدقيامها بحفلات كثيرة مات قرداحي بالحاضرة ودفن بمقبرتها المسيحية وتشتتت افراد الفرقة فبعضهم رجع الى بلاده وبعضهم بقي هنا ومن الباقـية الباقية تالفت فرقة مختلطة بمشاركة نخبة من ممثلي تونس كان في طالعها فقيدنا المرحوم الـذي ظهرت عبقريته وشهد ببراعته في القاء العبارات واتقان الحركات مشاهير الممثلين ومن جملتهم الشيخ عفيفي مدير الفرقة المختلطة الذي كان اول بطل من ابطال فرقة قرداحي .

وبالتمرن والقابلية اصبح فقيـدنا (محمد بورقيبه) اول ممثل تونسي واشهر بطل مـن ابطاله وخولته مقدرته ان يصبح مديرا لجمعـية (الاداب) ثم لجمعية (الشهامة العربية) ولولا اقصاؤه عن الحاضرة الى الكافـ ثم الى ماطر ثم الى الكافـ مرة ثانية بمـوجب خدمتـه بالادارة الصحية لما انقطع عن القيـام بادوار التمثيل منذ اعوام ولما نسي النـاس ذكـره وذكر براعته التمثيلية وان نسوا ذكره فلن ينسوا نبوغه الذي يعجز القلم عن وصفه واذا افتخرت مصر بجورج ابيض او يوسفـ وهبي فلتونس ان تفتخر بمحمد بورقيبه المتوفي — فرحمـة الله على الفقيد ورحمة الله على الحـماس الذي كان يبديه في ادواره الوطنية ورحـمة الله على نابغة التمثيل بتونس .

ونحن لا نعزي عائلـة الفقيـد وانجـاله واخوانه فقط ولكن نعزي الممثلين والفـن في هذا الفقيد الذي خسرته البلاد التونسيةباسرها رحمه الله رحمة واسعة ورزقنا خلفا عنه يبيض وجه التمثيل التونسيفياعين الشرقيين والغربيين

جمعية الشبان المسلمين

لما استدعت الادارة الداخلية على طريـق المحافظة مدير هذه الجريـدة وذاكرتـه في القانون وما تراه الادارة من تنقيحه لم يتعهد لها بقبول التنقيحات وانما تكفـل بـعرض ملحوظات الادارة على رئيس الجمعية ليعقـد جلسة وينظر في قبول التنقيح او رفضه

وفعلا فقد قابل مدير الجريدة فضيلةالعلامة النحرير رئيس مجلس الافتاء المالكي وحادثه في الموضوع فوعد حضرته بعقد اجتماع المجلس الاداري لينظر في هذا الامر الهـام وان شاء الله يقر القرار على ما فيه صالح الجمعية العـام

ابو حجر

حضرة الحازم الغيور سيدي الطيب بنعيسى صاحب جريدة (الوزير) الغراء سلاما واحتراما وبعد فقد كنتم شاهدتم عند ما وطئت قدمكم جهتنا وسعدت قريتنا المذكورة بمحياكم حصـة يسيرة ما يلفت الانظار ويترك قلب كل ذي غيرة اسلامية محتارا الا وهي حـالة جامعنـا المقدس تلك الحـالة التي احدثت في نفوسكم اسفا شديدا من الخرابات التياحدقتبه منجميع جهاته داخلا وخارجا اوجبت تداعيه الىالسقوط ان لم نقل هو الان صار مسكنا للفيران وغيرها من الحشرات فضلا عن ضيق مساحته وخصوصا بيت الصلاة التي صـارت الان لا تسع جملـة المصلين من البلد الذين جلهم يؤدون صلاةالجماعة بصحن الجامع الذي شاهدتم ارضه الخربة وبدون سقفـ يقيهم من حر الصيفـ ومطر الخريفـ وبرد الشتاء وطلبنا منكم اذ ذاك نشر الحالة الموصوفة على صفحات جريدتكم مستلفتين انظار جناب الجمعية المبادرة بتدارك الاصلاح والاذن بتوسيع البيت باضافة مخزن الوقفـ الملاصق لها نظرا لضيق مساحتهـا وكثرة وجـود المصلين بالبلد ونشرتم ذلك في اول عدد من اعداد الجريدة الصادر بعد تاريخ قدومكم المذكور الامر الذي ترك جميـع سكـان البلد كبيرهم وصغيرهم جليلهم وحقيرهم يلهجون بشكركم سرا وعلانية

ثم في ١٠ مارس الفارط حررنا مطلبين في الغرض المذكور احدهما الى جناب مولانـا الوزير الاكبر مذيلا بعدد ٧٤ امضاءات وثانيهما الى جناب رئيس الجمعيـة مذيلا بعـدد ٧٦ امضاءات من كافة اعيان سكان البلد فتنح في شان ذلك بحث من جناب الجمعية على طريق نيابتها بالمنستير بواسطة وكيل اوقافـ البلد في هل ان مطلبنا المذكور في طريقه او لا ؟

وفي ٨ افريل الفارط وجهت النيابة امين البناء بالمنستير السيد عامر العويني لمعاينة المكان وما يلزم لمصاريفـ هذه الاضافة فحصل لنـا من ذلك سرور عظيم حيث تحققنا قبول مطلبنـا المذكور لعلمنا ان جناب الجمعية من حيثالمعاهد الدينية بمثابة رجل من اهل الخيرية وسعة المالية وله اولاد يعزهم وهو متكفـل بقوتهم اليومي وكسوتهم السنوية واذا راى احدهم مرض في عضو من اعضائه فلا شك انه يبـادر باذن امهر الاطباء بمباشرة علاجه بدون ترددخشية انتشار المرض ببقية الاعضاء لمـا في ذلك من زيـادة المصاريفـ الطائلة ولما طال انتظارنا لاتمامذلك وخشينا زيادة التـواني الى فوات زمن المصيفـ الحالي الذي هو احسن اوقات البناء وجهنا كتابا مفتوحا الى جناب رئيس الجمعية مؤرخا في ١٤ جويلية على طريق الصحافة العربية لكن بعـد توجيهه وقبل نشره اشعرنا وكيل اوقافـ البلد بانه ورد له خطاب من جناب ادارة النيابةتحت عدد ١٣٨٩ في ٢٣ جويلية تضمن اعلام اعيان البلد بان ميزانية الجمعية الان غير قاضية بتوسيع الجامع فتاسفنا من ذلك اسفا شديدا ونحن ازاء حالة جامعنا الاليمة ومناظره الوخيمة وعـدم قبول الجمعية مطلبنـا المذكور لا يسعنـا الا استلفات انظار اولي الشان من رجال الحكومة على اختلافـ طبقاتهم لذلك وجهنا مطلبا اولا في الموضوع الى جنابالعمدة الهمام مديرالداخلية مؤرخا في ٢٧ الماضي مذيلا بعدد ٦٠امضاءات من اعيان السكان راجين من جنابه قبول مطلبنا المذكور بعد ان يوجه لنا ثقة على حين غفلة في يوم جمعة ليشاهد حالتنا التي لو شاهدهامجلس ميزانية الاوقافـ لم يتردد في اجـابة الاصلاح قبل السقوط النهائي وتوسيـع البيت في اقرب وقت ممكن ولو مع عدم اقتضائها ان كان ذلك الادعاء صحيحا وليس ذلك على جناب مدير الداخلية بالامر العسير والعمل الخطير

(المختار العاشق)

جربة
المشاريع العامة

غير خفي على احد ما للمشاريع العامة من المنافع العظيمة والخصايص الجسيمة والمزايـا المتناهية . حيثـ هي من المعدات الضروريةلكل بلاد تريد ان تقوم بواجبها الاسمى . وتجعـل صيتها ذائعا بين الامم الحية والاقوام العـاملين الذين يعتبرون كل بلاد بمقدرتها ومشاريـع ابنائها التي هي دليـل جلي على تقدمهـا او تاخرها ض فيتراءى لهم من اول وهلة ما لهـا من الاعتبار في العالم المادي والحياةالاقتصادية ومن ثم يحكمون بمركزها القومي ومميزاتهـا الذاتية .

ولهذا ينبغي لكل امة ان تسعى سعيا حثيثا وراء مشاريعها العامة للقيام بها احسن قيـام . قبل ان يتحكم فيها الغير ويستحوذ عليهاويرجعها لمنفعته الخاصة ومكسبه الذاتي . فتصير « موردا خاصا » بعد ان كانت « مشروعا عاما » !

وبما ان للمشاريع العامة فوائد لا تحصى . منها (مادية) — للقائم بها — و (ادبية) — لبلده الذي هو احد اعضـائه — فمن واجبه ان يخدمهاخدمة نصوحا لا شائبة فيها للغشوالخداع فينقطع لاداء اماناته اليهـا بتعطفه على اخوانه . بلا تجبر يرتديه . ولاغلظة تعتريه . ويسلك مسلكا حميدا . لا يجزي المخطيء . ولا يبالي بالمتعجرفـ . فيزين سمعـة اولئك الاخوان . ويحترم عـوائدهم ويحفظ كرامتهم . وكل ذلك من الخلال الحميدة التي لا توجـد الا في الوطني المخلص .

وعند ذلك يعتري القـوم الفرح والسرور حيث يرون ان بعضهم تعهد بالقيام بعملجليل يعود نفعه على المصلحة العامة الضرورية للبلاد. فيغتبطون به . ويامولون فيه خيرا .

وكل من يقدر (المشاريعالعامة) حق قدرها ويقبل عليها ايما اقبال وينشط اصحابهاعلىالكد فيها والداب عليها الى ان يبلغوا بها شاوا ساميا مفيدا . فانه يكون ممن خدموا البلاد . وقاموا بواجب العباد . واولئك هم المفلحون .

واما من يراها بعين قصيرة . ويتخيل ان كل عمل هو من باب المنافع الذاتية — وان كان في الواقع من المصالح العامة — فذلك من الذين لهم مرض في قلوبهم . وممن شغفوا بالتظـاهر وحب الاثـرة التي لا تزيـدهم الا خسارا . واولئك هم الذين تقاعسوا عن مديد المعونة الي المصلحين وكانوا عرضة في طريقهم . وخصوصا اذا كان هؤلاء من اعيان القوم وسراتهم الذين الا هم لهم الا التصدر على مقاعد السيـارات الناعمة .. من ذوات المحرك السريـع .. والثمن الغالي .. ولا ينظرون الى المصلحةالعامة الا كما ينظرون الى دخان سجائرهم (المذهبة) عند ما ينفثونه في الفضاء اللانهائي ... دابهم الابهة والفخفخة الفارغة . والانانية بحبالذات المشينة !

فكيفـ يتسنى للامة النجاح وافرادها الذين تعول عليهم في شغل شاغل عنها . وعن كل ما يصلح حالتها . غلبت عليهم الغفلة والذهول !

تجد كل فرد منا لا يفكر الا في نفسه . فيقضي على كل منفعة عامة في مرضاة شراهيته الشهية . وحيوانيته المفترسة .

فاللهم رحمة منك وعطفا على عبادكالتائهين ويقظة للمتولهينحبا بصورشخصياتهمالمتحركة.. والمولعي غراما بجثمانهم الفـاني . وجسدهم البالي .. وتخفيفا من وطاتهمعلىالبلادوالعباد

« محبوب الجزيرة »

صدى الادب

زهرات (فتى الجبل) :

« في سبيلك »

اذا كـان ما قالوه حقـا . وانني	جميع الذي لاقيته: « فيسبيلك .. »
فمرحى لهذا الاعتداء !.. وحبذا	ذهاب حياتي في فتور كحيلـك !
وما انا ذو مـن عليـك . لانني	ارى — دائما — قلبي اسير جميلك
قليلي كثير في رضـاك . وهـا انا	قنوع بما يسدي كثيـر قليلـك !
اليك حمامـات الغصـون وديعـة	من الروحمن قلبالشجيمن مثيلك
حنانا .وعطفا.يا حمامات رددي	اناشيد روحي في لحون هديلك ..
وطيري على الاكوان ساجعة بهـا	مواصلة فجـر الـورى باصيلـك
وان تصلي . حيث اليها حيثمنيتي	فاسدي جميلا . واسمحي بنزولـك
وقولي لها — من بعدزفك نفحتي :	اليك عليل من نسيم عليلك .. !
وقولي الى (ريحانتي) في تلطفـ	وفي فرط تحنان . كروح زميلك:
يروم ابتعادي عنحماك «مزاحمي»	وما حلـقت روحي بجـو بديلـك
ويقـصد اضمـائي عليك بفرقـة	وما ظـل يحييني سوى سلسبيلـك
وما بسمت (ازهار) شعري واينعت	سوى في بديع من وريفـ ظليلـك
فـلا عكـر الله التآلفـ بيننــا	— برغمعذوليفيالهوى. وعذولك!
وان قام خصمي في الغرام مهـددي	بقتل فاهلا بالردى:«فيسبيلك»!!

« فتى جبل المنار »

« شكوى الحياة »

خل شكـوى الحيـاة يـا رجـل	وخـذ النفـع مـن مـصائبهـا
ليس حظ الحيـاة في رغـد	لا ولا البـؤس في متاعبهـا
انمـا العيش كلـه طمـع	في الامـاني وفي عـواقبهـا
كيفـ ترجو السرور في شجـن ؟	نعمـة النفس في مـواهبهـا
كـن بصيـرا بـروح فلسفـة	نعمـة الـنفس في مواهبـهـا
ان دنيـاكـ في مـآتمهـا	مثـل دنـياك في ملاعبهـا !
اكـرم الحظ مـا تـحس بـه	كـل نفس بـحب واجبهـا !
(الشفق الباكي)	(احمد زكي ابوشادي)

صيدلية القيروان

فتحت منذ اعوام صيدلية بمدينة القيروان بجوار باب الجلادين لصاحبها الكيماوي البارع مسيو « ميترتا » المحصل على الشهـادة من الكليات الفرنسية فصـار محله حـائزا على الشهرة الفـائقة وذلك لوجـود الادوية على اختلافـ انواعها ولاخلاقصاحبالمحلومعاملته لكل من يقصد محله بالرفقواللين فمن يشرفـ هذه الصيدلية يجد كل ما ترتـاح اليه نفسه وعلى الله الشفاء

طبيبة المجلس البلدي

ان الطبيبة البارعة السيدة « مورو » المحصلة على الشهادات العالية بالكليـات الفرنسـية جلبت الى محلها الخاص بالمعالجة الكائن بجوار سوق المداسين آلةكهربائية لمعالجة امراض كثيرة منهـا — مرض الخنـازير التي في العنق — وتبريد الدم — وتقوية الاعصـاب وغير ذلك فمن يشرفـ محلها يحصل على مبتغاه مـع الرفق وحسن المعاملة وقد ظهرت النتيجة الحسنة من هذه الالة النافعة